

---

شبح الجنوب

لكن هذا في نفس الوقت كان مدعاة للفخر . فالرجل - في حقيقة الأمر - جاء من أجلي "فرقيقي الذي كان يصاحبني في الطريق لم ير له أثراً " .

ومع اعتبار بعد المسافة الآن عن ذلك الكائن ، ظهر لي كأنه تجسيد لحل لغز أفريقيا . إذن كان هناك بيني وبين هذه الأرض، قبل أن أشتبه في ذلك، علاقة ما. هل جاءني رسالة. من ممالك الجنوب الأسطورية كي ترشدني إلى الطريق؟

أصبحت السفينة علي بعد مائتي متر من الرصيف وها هو ذا شبح صغير أبيض يتحرك علي البعد ، علي الشريط الأسمنتي الرمادي . يبتعد ببطء علي ما يبدو لي- متردداً كما لو كان يترنح أو يذهب باحثاً عن شيء ما ، أو ربما كان مصاباً ببعض الدوار . بدأ قلبي يخفق . كان هو .. أنا متأكد من ذلك ، لا أحد يدري إن كان رجلاً حقيقياً أو خيلاً ، ربما أدار كتفيه ليتجه ناحية الجنوب " لكنني لست متأكداً بسبب بعد المسافة " ، سفير غير عادي من عالم قد أنتمي إليه أنا أيضاً .